بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: صفوة العقيدة الأشعرية

المؤلف: سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري

كتاب صفوه العقيده الاشعريه شرح
الابيات الرافعه تاليف سيدنا الشيخ
الامام الحبر الهمام يسقاف
بن محمد بن عيدروس
الحضرمي رضي الله
عنه ونفع
به امين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلت ذاته عن ان تعرف كنهه
لولا ما من علينا بتعرفه وتعريفه وتعالت
صفاته عن تحديد المحدث وتكييفه وتوحد في
افعاله بما اظهر من تعريف العالم وتاليفه
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المخصص
بشريفه وعلى اله واصحابه واتباعه الذين
انتوا بكامل محبته فانغمروا في فياض
فضله ومعروفه وبعد فهذه اسطر قريبة
فيما يجب على كل انسان من معرفة ما يجب له
سبحانه من اثبات اوصاف الكمال وسلب
ما يستحيل عليه من النقائص وكذا ما يجب
للرسل والانبياء والملائكة وما يجب معرفته
من امور الدنيا والاخرة الذي لا تتم ايمان
عبد الا به وقد جمع ذلك في ابيات سيدنا
الشيخ الكبير القطب الشهير عبد الله بن
اسعد اليافعي رضي الله عنه وقد طلب مني
بعض المحبين حي الله الاسنات الى تميز

نصر

تائيه ولا بد لمن يشرع
في علم من العلوم
ان يعرف اولا حده
وموضوعه وغايته
وما يدين به من علم الكلام
علم بالعقائد الدينية
بالادلة العقلية والنقلية
وموضوعه ذات الله
وصفاته وغايته الارتقاء
الاحكام المطلقين وفايدته
شبهه من العدات
النجاة من الشبهات
والسنة والاجماع
والاجماع ونكل العقل
زاد العلات

بعض معانيها المحتوية عليها مبانيها فاجنته الى
ذلك منيبا الى شرحها على نحو اصطلاح اهل
العلم ما زجا كل مبي بكلامه في المعنى والرسم
قال نفع الله به على ارتفع ارتفاعا معنويا
وبيانا مالكنا معشر المتاهلين للخطاب الذين
عنهم نتبع لهم واذ الانسان باسم الرب لانه
يطلق على معان كثيرة ولانه سبحانه اتبع به
اسم الذات في ام الكتاب وهو الله الاسم
الجامع لجميع الكمالات فهو سبحانه ذات
مقدسة موجودة لا يستحيل العدم عليه قايمة
بنفسه لانه الغني بذاته عمن سواه بدليل وجود
هذه المخلوقات المحدثة باحداثه سبحانه ولانه
موصوف بصفات الكمال كما ياتي وقد حصرها
اهل هذا الفن في عشرين صفة فمن فضله
سبحانه لم يتكلفنا الزيادة عليها وان كان له
كمالات لا حصر لها وهو منزه عن مماثلة المخلو
قد اتى عن كيف او اين فلا يقال كيف هو ولا
اين هو لان الكيفية والاينية من صفات الحوادث

عظما معنويا تاما يليق بجلاله قدسه وعلوشانه
وانى بالتكبير اقتداء بما مر فى اية العز فهو سبحانه
مخالف فى ذاته وصفاته لمخلوقه قديم كلامه اى كلامه
النفسى قديم اى قائم بذاته كسائر صفات المعانى
الالهية اى غير منفكه عنها فلا هى عين الذات ولا هى غيرها
فهو صفه تدل على جميع المعلومات حين لا حرف تجاين
لان الحروف حادثه مخلوقه فلا تقطيع ولا ترتيب
ولا تقديم ولا تاخير ولا هو سبحانه عرض اى
صفه قائمه بالغير بل هو ذات موصوفه كما سبق
جايشاه استغنى عن ذلك لان العرض محتاج الى
محل ومخصص ولا هو جسم اى مركب من جوهرين
فاكثر ولا هو جوهر اى فرد غير مركب مريد لكل
شى حتى الكفر والمعاصى لانه غير مكره فى ترك شى
على خلاف مراده فالا راده غير الامر والله لا يامر
بالفحشا ولا يرضى لعباده الكفر وحى لان الموت
مستحيل عليه ولشوت الصفات له سمعا وعقلا
عالم بكل شى من الواجبات والجائزات والمستحيلات
والمستحيلات متكلم بكلام ازلى منزه عن الصوت

اشاره الى قوله تعالى
ليس كمثله شى وهو السميع البصير

فكما لا تتصوره الشيات والالوان كذلك لا تحويه
مكان ولا يشتمل عليه زمان لانه موجود قبل الزمان
والمكان ومعه وبعده كيف كان وهو على ما
عليه كان ويتنزه عن ان يقال كم هو لانه واحد
لا ثانى له او من متى هو اولى متى لانه
قديم لا ابتداء له ولا يتشبه باف لا انتهاء لاخريته
والادله على ذلك سمعا وعقلا مشهوره مذكوره
فى المطولات وبالجمله متصف له بثبوت كل كمال
ونفى كل نقص اجمالا وتفصيلا حسب علمنا وادراكنا
فلا يعلم حقيقه ذلك الا هو لانه يتنزه عن كل ما
يجب بالبناء يتصور بعمل هو رتبه فى الذهن او
العقل من المعلوم والافهام والاوهام لانها
مخلوقه والمخلوق لا يحيط بكنه الخالق ويتنزه
عن نقص يستحيل عليه كاضداد الصفات القديمه
القائمه بذاته وعن وجود شبيه مثل او وجود شريك
او ظهير وولد وولد بضم الواو وان كثر ذلك
كما لا فى حق المخلوقين وعن زوجات جمع
زوجه عز وجل عن ذلك هو الله اكبر اعظم

عظما

والحرف فالقرآن غير مخلوق فله وجود ان اربعه
يطلق عليه حقيقه انه مكتوب في مصاحفنا محفوظ
في صدورنا مقروء بالسنتنا والاربعه قيامه بالذات
قدير على ما شا اي من ايجاد الممكن واعدامه فلا
تتعلق القدره بالواجبات كصفاته تعالى ولا با
لمستحيلات كايجاد ولده سميع لكل موجود ومبصر
لكل موجود يسمع واحد موجود قديم قايم بذاته
ليس بحارحه ولا صماخ يكتنفه به الصوت والذات
لا يوصف بقرب ولا بعد فهو يحا يبصر صفه ازليه
تتعلق بكل موجود تعلق انكشاف وعلم واحد
موجود قديم يتعلق بالواجبات والجايزات والمستحيلات
تعلق انكشاف لا يعلم حقيقته الا هو سبحانه فهو
صفه ازليه تتعلق بالمعدوجودات والمعدومات
مع حياه واحده موجوده مغايره لذاته لا تنفك عنها
لا تتعلق بشي لا يعلم حقيقتها الا هو جل وعلا
فهي صفه تستلزم الاتصاف بساير الصفات
وقدره واحده موجوده قديمه قايمه بذاته فهي
صفه تاتي بها ايجاد الممكن واعدامه وهو لا

الصفات

الصفات الاربع من قوله بسمع وما عطف عليه معاني
وهي سبع وقد مضى تعريف الكلام وبقي اثنان
وهي الارادة والبصر فلذا قال كذا بما فيها الي
الكل مصدر فتقول مريد بارادة واحده موجوده
قديمه قايمه بذاته تتعلق بالممكنات على طبق ما علم
مثل صفه تاتي بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز
عليه من وجود وعدم وطول وقصر وجهه
ومكان وسواد وبياض وتقول بصير ببصر واحد
موجود قديم قايم بذاته ليس بجارحه ولا حدقه
يكتنفه به الصوت والذات فهو من ذلك وتنزهه
عن صفات الحوادث والانكشاف بالسمع غاير
الانكشاف بالبصر كما غاير الانكشاف بهما الانكشا
ف بالعلم ولا يعلم حقيقه ذلك الانكشاف الا هو جل
وعلا فهذه صفات المعاني اي ان كل منها واحده
قايمه بالذات المقدسه والتي قبلها من قول الناظم
وهي الزايده من يد الى آخر الست تسمى صفات
معنويه فملخص اربعه عشر صفه وبقي
من الصفات على ما اشتهر من عدهم ستة

الا خلي في شفاعته المتمسك بسنته وتبته
واصحابه اي احد الموصوف بما تقدم جمع
صاحب بمعنى الصحابي وهو من مبح له وصف الصحبه
بتوفر شروطها وهي اجتماعه به مومنا وموته مومنا
خير القرون لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني
واختلف في القرن على اقوال فعمرهم خير
القرون نصا وخيرهم اي الصحابه واقع اجتهاد
على وفق ما قد قدموا هم المستحق للتقديم
ثم اخروا. تقديمهم اياه من زاحمه فاجماعهم
حجه شرعيه لانهم هم الامناء على ذلك لانهم نجوم الهدى
في سمت الدعوه الى الصراط المستقيم لقوله عليه
الصلاه والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم كل اي كل واحد منهم يصلح ان يكون دليلا
الى ذلك لانهم عدول متحملون ماموراة الشرع
ومنهياته وهم اولوا النهى اصحاب الكرم والفضل
الذي لا يسبق بل المجد الذي لا يلحق

فضائلهم

فضائلهم مشهورة ليس تنكر وقد اكثر الايمه
من التصانيف في طبقاتهم واعدادهم ومناقبهم
فلا يستغني المتامل غالبا باشراف على ذلك مع
الاشتمال بحسن الظن وتحري احسن المحامل لهم
فيما جرى بينهم واتيان اجر الاجتهاد للمخطي واجري
الاجتهاد والاصابة للمصيب واعلمهم اي
الصحابه الاربعه ثم الستة باقي العشره
العشره المشهود لهم بالجنه واعلى الاربعه
صديقهم اي اعلاهم مرتبه في مقام الصديقيه
ولذا قال صاحب العلى اي المقامات العليه
والاسرار الجليه الوفيه وهو ابو بكر كنيته
والصديق لقبه واسمه عبد الله فهو اعلمهم
بالخلافه لمبايعه اكثر الصحابه له بعد موته
صلى الله عليه وسلم ثم باجتماعهم عليه لانعقاد الاجماع
وانحسمت مخالفته مواد النزاع وتاليهم ابو
حفص عمر بن الخطاب الفاروق فقد صحت اكماله
افضليته وثبت اوليته اهليته فهو ولي الخلافه
بعد ابي بكر بعهد منه اليه وخلافته اشهر

الاسلام ثم الاشتهار وشاعت دعوته في الامصار
وثالثهم في ترتيب الافضلية على قول الاكثرين
ابو عمرو ذو النورين عثمان ثم يليه في الفضل على
الخلاف المذكور مولانا امير المؤمنين ابو الحسنين علي
بن ابي طالب فلذا قال **ورابعهم في الفضل ذو الفضل حيدر**
ذو الفضل اي صاحب الحكم لقوله صلى الله عليه وسلم
اقضاكم علي وحيدر لقب له وهو من اسماء الاسد
سمته به امه فاطمة بنت اسد فهو الاحق بالخلافة
بعد عثمان المجمع على استحقاقه وهيجان الفتن
عليه لاضرام الوشاة والحساد لها كان لامور اخرى
لا يقدم الاستحقاق فقد استغنينا عن كثرة القول هنا
بتركه لان من استهر اعني طي ذكر وصفه
عن نعته ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رؤوف رحيم **وحيث قد انتهى بنا** الكلام الى هنا
فمن خالف ما قررناه من اهل الاسلام مبتدع
فاسق كسائر عصاة المسلمين ان لم يتدارکه
الله بالتوبة الماحية عذب بقدر استحقاقه ولا
يخلد

واما استخلافه الخلافة فبلا خلاف لانه عين الحكم بعهد الى اصحاب الشورى وهم سلموا الخلافة اليه على ما سيجيء

ولا يخلد في النار فتخليد نار ليس الا لكافر للمسلم
ولو قاتل متعمدا وحملوا ما في الآية على مستحل القتل
وقلنا معشر المسلمين **من امتنا** قصدها واحتنا
من اغرق اهل البدعة **لا يكفر** بمجرد بدعته وان
لزم منها الكفر لشبهة التاويل فلا يحكم بكفره
الا بالكفر الصريح فمن ابطن الاعتقاد ان المكفره
زنديق من اهل الالحاد اعاذنا الله من الزيغ
عن سواء الطريق وفهمنا سبيل التحقيق وجعلنا
من خير فريق المتمسكين بنهج احسن طريق
امين رب العالمين **خاتمة** مما يجب الايمان به
ولا ينبغي الاهتمام بشانه يسمى في هذا الزمان
الفاسد علامات الساعة الكبر المتوقع نزولها
كخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم
لقتله وخروج ياجوج وماجوج والدابة
وغير ذلك وكذلك ينبغي العض بالنواجذ على
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمسك
بمحبة اهل بيته وهم الذين اذهب الله عنهم الرجس
عليهم الصلاة المفروضة وشرعت الصلاة

لا يكفر احد من اهل القبلة

رضي الله عنه

عليهم تعالى في الصلوات الشرعية قال الشافعي
يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
وهم بنوهاشم وبنو المطلب وافضلهم اولاد فاطمة رضي الله عنها
فهو لاء يجب حبهم وموددتهم بمجرد نسبتهم اليه
فهي فضيلة في نفسها لا تزاحمها فضيلة المكاسب
والاعمال ولا يشترط فيهم العصمة بل تجوز عليهم
الذنوب وتعطى سائر الاحكام لغيرهم من
عموم اهل الاسلام قال صلى الله عليه وسلم
احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني بحب الله
واحبوا اهل بيتي بحبي ومما يلحق محبة اهل
البيت محبة سائر المومنين اولى التقوى لكم
والاستقامة فهم آله صلى الله عليه وسلم على العموم
وقد اختار ذلك الائمة في مقام الدعاء وقد
ورد آل محمد كل نبي وورد انما اولياي
المتقون فيحتمل ان يراد نفي النسبة الحسية
عند انتفاء النسبة العلمية الموجبة للكرامة التقوى

الحكمية

الحكمية ويحتمل اثبات النسبة الحكمية بوجود النسبة
العلمية وها هنا ترجع الامور الى الحكم الخبير
قال تعالى يا ايها الذين امنوا انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير وصلى الله
على سيدنا محمد البشير النذير وعلى اله واصحابه
كل صباح منير والحمد لله رب العالمين قال مولفه
رضي الله عنه فرغت من تبييضه ضحى يوم
الثلاثا سادس عشر جمادي الاولى احد شهور
سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين ومايتين والف من الهجرة
النبويه على صاحبها افضل الصلاه والسلام
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا حول
ولا قوه الا بالله العلي العظيم فرغت من تحصيل
هذه النسخه يوم السبت سلخ القعده سنة ١٢٢٤ له
والحمد لله رب العالمين يقلم الفقير الى الله تعالى عبد الله
بن ابي بكر بن عمر بن محمد بابو سف فتح الله فتوح
العارفين امين اللهم امين

واخرج ابن ابى الدنيا عن جابر ابن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابن ادم لفي غفله عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال الملك الموت
اكتب رزقه واكتب اثره اكتب اجله اكتب اشقيا ام سعيدا ثم يرفع ذلك الملك ويبعث
الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان
حسناته وسيئاته فاذا حضر الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت
فقبض روحه فاذا دخل القبر رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه
ثم يرتفعان فاذا قامت الساعه ابحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات
فانشط كتابا معقودا في عنقه ثم احضر معه واحد سائق والاخر شهيد
انتهى من كتاب فتح الغفور شرح منظوم زاد القبور للسبكي

نهاية المطرقة